الواحدة والنصف فجراً واستمر حوالي نصف ساعة. وقد تساقطت القذائف في منطقة وادي المطاحن وفي المنطقة الواقعة بين الولاني والسريرة وميزون.

وفي محور شبعا، سلطت القوات الاسرائيلية الكاشفات الضوئية، من مواقعها في تلة السوانة، باتجاه بركة شبعا والبساتين، واستمر ذلك عدة ساعات، وذلك ابتداء من الساعة العاشرة مساءً، وتبعه إطلاق رشقات من أسلحة رشاشة باتجاه المنطقة. وأفادت مصادر القوات النرويجية، ان مدفعية الميليشيات الحدودية في الشريفة، قصفت خلال ليل ١٢/٢/١٩٨١، الحاجز النرويجي المقام عند مدخل إبل السقي، حيث تساقطت القذائف على بعد أمتار قليلة منه ملحقة به أضراراً مادية.

ومن جهة اخرى، ظهرت في الخامسة من صباح يوم ١٣/٢/١٩٨١، زوارق حربية اسرائيلية بمواجهة مخيم الرشيدية ومدفنه، وأخذت تجوب المياه من المنطقة المقابلة لشاطىء العسليب وحتى الشاطىء المقابل لمدخل مدينة صور من الناحية الشمالية وقد أطلقت القوات المشتركة نيران مدفعيتها باتجاهها وأجبرتها على الابتعاد (المصدر نفسه).

وبتاريخ ١٤/٢/١٩٨١، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، تصريحاً للناطق باسم قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان قال فيه: «ان جنوداً هولنديين اعتقلوا ثمانية فدائيين تابعين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بينما كانوا متوجهين على الشاطىء اللبناني على بعد ١٥ كلم من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية» وأضاف «ان الثمانية أطلقوا بعدما صودرت منهم أسلحتهم»، وأشار إلى ان المكان الذي وقع فيه الحادث قريب من بيوت السيد (النهار، ١٥/٢/١٩٨١).

في تل - أبيب، صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان «ان الوضع في لبنان يتطلب من اسرائيل التواجد باستمرار في المجال الجوي اللبناني. وذكر أن اسرائيل لا تملك إلا هذا الخيار إذا كانت تحرص على أمنها»، وأضاف «ان تل - أبيب حاولت مرات عدة أن تتجنب حدوث مثل هذه المواجهات» (السفير، ١٦/٢/١٩٨١). وهو يشير بذلك إلى تعرض السوريين للطائرات الاسرائيلية وإلى تكرار الصدام مع طائراتهم فوق الأراضي اللبنانية، وهذا عامل ربما دفع الامور للتطور بشكل لا يمكن معه ضبطها ومعرفة نتائجها.

ومن جهة ثانية، أفادت المعلومات، ان الوضع الأمني في مناطق القطاع الشرقي توتر يوم ١٥/٢/١٩٨١، عقب ليلة من تبادل القصف المدفعي الذي استمر من الساعة السادسة مساءً، يوم ١٤/٢/١٩٨١، وحتى منتصف الليل. كما شهد القطاع الغربي توتراً محدوداً، عندما حاولت دورية للمليشيات الحدودية اختراق حاجز هولندي في شيحين، مما أدى إلى تبادل إطلاق النار مع الحاجز المذكور، وإلى جرح جندي هولندي. كذلك قصفت مدفعية المليشيات المتمركزة في الشريفة وتلال دبين وحرج بركات، والمدفعية الاسرائيلية المتمركزة في العباسية، مناطق الريحان والعيشية ووادي الليطاني وحرج إبل السقي. وقد تساقطت القذائف بكثافة وأحدثت أضراراً مادية. وردت القوات المشتركة على القصف، بقصف مضاد استهدف مراكز التجمعات الاسرائيلية ومواقع المليشيات الحدودية في القليعة ومرجعيون. وفي الساعة الحادية عشرة، ليلاً فتحت المليشيات نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه تلة وادي برغز، حيث تتواجد مواقع للكتيبة الفنلندية، واستمر إطلاق النار مدة نصف ساعة.

وعلى صعيد آخر، فقد حلقت، في سماء المنطقة، طائرات اسرائيلية، واخترقت أجواء العرقوب قرابة الساعة الثانية عشرة ظهراً، كما حلقت الطائرات عند الحادية عشرة على علو منخفض فوق مناطق صور والمخيمات المحيطة، وقد تصدت لها المقاومات الارضية.

وفي القطاع الغربي، اشتكت عناصر المركز الهولندي في بلدة شيحين مع دورية للمليشيات، مما أدى إلى جرح جندي هولندي. وبهذا الخصوص، أعلن متحدث باسم القوات الدولية، ان دورية للمليشيات الحدودية حاولت، في العاشرة والربع من قبل ظهر يوم ١٥/٢/١٩٨١، اختراق حاجز القوات الهولندية على مقربة من قرية شيحين، ومنعتها عناصر الحاجز، وجرى اشتباك بالأسلحة النارية، مما أدى إلى إصابة أحد عناصر الحاجز